

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

ويدل على ذلك أيضاً ما يحكيه القرآن عن المشركين يوم القيامة إذ يختصمون ويقولون:
?تا [إن كنا لفي ضلال مبين * إذ نسويكم برب العالمين?(1). ومما يشعر بذلك قوله
سبحانه: ?ما كان لبشر أن يؤتيه الكتاب والحكم والنبوة، ثم يقول للناس كونوا عباداً
لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون * ولا يأمركم
أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أياً أمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون?(2). موقف
المشركين في عصر الرسالة في الربوبية: الآيات النازلة في هذا المجال على طائفتين: طائفة
منها تنص على أن المشركين في عصر الرسالة كانوا معترفين بتوحيد الربوبية كاعترافهم
بتوحيد الخالقية، وطائفة أخرى أنهم كانوا مشركين في الربوبية. فمن الطائفة الأولى الآيات
التالية: ?قل من يرزقكم من السماء والأرض، أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من
الميت، ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر؟ فسيقولون [...?(3). ?ولئن سألتهم من نزل
من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها؟ ليقولن [?(4). ?قل من رب السموات السبع ورب
العرش العظيم؟ * سيقولون [، قل: أفلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا
يجار عليه إن كنتم تعلمون؟ سيقولون [، قل: فأنى تسحرون?(5).